

فإن مجالس دروس القرآن تعقد في رمضان لتحقيق هذا الهدف النبيل، حيث تملأ المعارف الإلهية والعلوم الروحانية جوّه هذه المجالس بذكر الله تعالى مما يجلب للحاضرين أفضال الله ورحمته ومغفرته. فقد ورد في حديث أن رسول الله ﷺ قال:

"إنّ لله ملائكةً سيّارةً فضلاً يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحفّ بعضهم بعضاً بأجنتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا. فإذا تفرّقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، فيسألهم الله عزّ وجلّ - وهو أعلم - من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض: يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي ربّ، قال: فكيف لو رأوا جنتي؟! قالوا: ويستجرونك. قال: ومما يستجرونني؟ قالوا: من نارِك، يارب. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟! قالوا: ويستغفرونك، فيقول: قد غفرت لهم، فأعطيهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا."

قال: فيقولون: ربّ فيهم فلان عبك خطّاءً إنّما مرّ، فجلس معهم، فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى جليستهم" (صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب فضل مجالس الذكر).

(عن مقالة للأستاذ المرحوم بشارت الرحمن الصوفي)

(إعداد: محمد طاهر نديم)

* الصبر صبران: صبرٌ على ما تحب، وصبرٌ على ما

تكره. (سيدنا علي رضي الله عنه)

* دَعُوا حَيَامَكُمْ مَتَرَفَةً وَقُلُوبَكُمْ مَتَحَدَةً. (مثل عربي)

الغضب ريح قوية تطفئ مصباح العقل. (روبرت

انجرس)

* قطرة الماء تثقب الحجر بلا عنف ولكن بتواصل

السقوط. (أوفيد)

جواهر واحد وكشيء واحد.» (حماسة البشري، الخزان الروحانية، مجلد ٧، ص ١٩٢)

ثامناً: «إني رأيت عيسى عليه السلام مراراً في المنام ومراراً في الحالة الكشفية. وقد أكل معي على مائدة واحدة. ورأيت مرة واستفسرته عما وقع قومه فيه. فاستولى عليه الدهش، وذكر عظمة الله، وطفق يسبح ويقدم، وأشار إلى الأرض وقال: إنما أنا تُرابي وبريء مما يقولون. فرأيتهم كالمنكسرين المتواضعين. ورأيت مرة أخرى قائماً على عتبة بابي وفي يده قرطاس كصحيفة، فألقي في قلبي أن فيها أسماء عباد يحبون الله ويحبهم، وبيان مراتب قربهم عند الله. فقرأتها فإذا في آخرها مكتوب من الله تعالى في مرتبتي عند ربي: هو مني بمنزلة توحيدي وتفريدي. فكاد أن يُعرف بين الناس.»

عاشراً: «إنه الخبيث الذي بسبب نفسانيته يطيل لسانه على الكمّل الصالحين. وإنني على يقين بأنه لا يمكن لأحد أن يبقى حيّاً ولا لليلة واحدة بعد الطعن في الصلحاء مثل الحسين أو سيدنا عيسى، بل إن الوعيد الإلهي: «مَنْ عادى وليّاً لي...» يبطش به على الفور.» (إعجاز أحمددي، الخزان الروحانية ج ١٩ ص ١٤٩)

وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين. كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

تاسعاً: «نكشف للقراء بأن عقيدتنا في سيدنا المسيح عليه السلام سليمة جدّاً، وإننا نؤمن من أعماق قلوبنا بأنه كان نبياً